الدولة المدنية الحديثة هي مشروعنا الوطني الكبير الذي نؤسس له ونعبد الطريق لإنجازه

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

المرأة في معترك الكفاح من أجل الحرية والاستقلال

معروف أن المرأة اليمنية تمتاز بقوة الشخصية فهي تدير منزلها بحكمة وتساند زوجها في الحقول بل وبالعمل أكثر في مجال الزراعة وتستطيع مساندة زوجها في كل أمور التربية سواءً كانت متعلمة أم أمية، ولعل استشهادي بدور السيدة أروى بنت احمد، لانه كان لها دور واضح في مشاركة الرجل الجهاد والمشورة ونشر العلم، وفي تاريخنا الكثير من الصالحات في الحديث والآداب والفقه وعن ذلك قال الرسول "صلى الله عليه وسلم" (خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء).

وهو ما جعل السيدة أروى بنت احمد على رأس الدولة الصليحية ولقد جمعت الملكة أروى بين العقل والهمة وحكمت اليمن في ظل الاسلام وأقامت شرع الله، وكانت داعية إسلامية تمتلك شخصية قوية، جعلت أعتى الأمراء في اليمن يدينون لها ويأتمرون بأمرها، وجعلت الخليفة المنتصر بالله الفاطمي يعهد إليها باخماد الفتن والقضاء على الاضطرابات، وتثبيت الحكم الفاطمي في اليمن وقد ظلت تحكم اليمن خمسة وخمسين عاماً.

من هذا التاريخ وهذا المنطلق استمدت المرأة اليمنية شجاعتها وأثبتت جدارتها لتواصل مسيرة هذا التاريخ الذي يجب أن نوثقه لأجيالنا القادمة.

ان حفيدات الملكة أروى اللاتي يجب أن أحفر تاريخهن في صخور وجبال هذا البلد.. جديرات بان أسطر لهن هذه المداخلة المتواضعة، انصافاً لدورهن العظيم، لاني شعرت بتجاهل وتجاوز هذا التاريخ المضيء للمرأة.

لقد كان نصيب المرأة اليمنية في المناطق الجنوبية من التعليم أكثر حظاً من المرأة في المناطق الشمالية حيث بدأ التعليم مبكراً.

نشوء تعليم «الفتاة»

كان الفقيه سعيد عثمان احد الفقهاء الذين يقومون بتدريس القرآن ومبادئ القراءة والكتابة وكانت لديه ابنتان هما:

1/ لولة سعيد

2/ نور سعيد

كان والدهما الفقيه أول من قام بتدريس الأولاد في منزله المتواضع المكون من (مخزن ودارة) وكان ذلك المنزل في منطقة الشيخ عثمان أمام بيت العالم، كان أعداد الطلاب يزداد فقام بتدريسهم تحت الأشجار أمام المنزل الصغير، وقد درست أبنتاه ضمن هؤلاء الطلبة حتى أنشئت أول مدرسة حكومية للأولاد فانتقل إليها للتدريس والحق إبنتيه لتدريسهما مع الأولاد .. حتى أتموا المرحلة الابتدائية فعاد الفقيه للتدريس في منزله كما كان، وقامت الابنتان بالتدريس في منزل آخر يمتلكه زوج إحداهما، وكان مكوناً من طابقين حيث استغلتا الطابق الأرضي بفتح صفوف المدرسة والطابق العلوي للسكن.

فكانت هذه المدرسة دارة منفردة في الحوش، أي ليست ضمن منزل متكامل هي النواة لتدريس الطالبات وكانت الرائدتان.. نور سعيد ولولة سعيد هما أول من نشر التعليم في منطقة الشيخ عثمان للمرأة ثم التحقت بهما الأستاذة رقية قاسم محمد الحاج والأستاذة لولة باحميش، وقد كانت أبرز الطالبات في هذه المدرسة.

1-خولة معتوق
2-فطوم يابلي
3- فطوم صالح العودي
4- سعاد مقبل محمد
5-بهية عبدالله

كما كانت أولى الرائدات في التدريس في مناطق عدن والتواهي كلاً من الأستاذة القديرة حليمة خليل الينعي والأستاذة آسيا حميدان ثم أرسلت مجموعة من المدرسات القديرات الى السودان لأخذ الدبلوم في مجال التربية والتعليم وتم تأهيلهن التأهيل المناسب وبدأن بالتدريس المناسب في المدارس الحكومية، وكانت أولى الدفعات المؤهلة لهذه الدورة في السودان المدرسات:

1- شفيقة خليل الينعي في عام 1946م
2- قدرية ميرزا في عام 1946م
3- عديلة علي غالب في عام 1947م
4- آسيا ميرزا في عام 1947م
5- سعيدة احمد يحيى في عام 1948م
6- نجيبة علبي في عام 1948م
7- فوزية غانم في عام 1948م
8- زينب عبدالسلام في عام 1948م

انتشرت المدارس الحكومية في كل من المعلا وكريتر والشيخ عثمان والتواهي وكانت تلك الكوكبة العظيمة من المدرسات يقمن بالتدريس وقد تخرجت على أيديهن الكثيرات من الطبيبات والمهندسات والقاضيات.

نشوء الجمعيات النسائية

قامت بعض النساء بعد ان حصلن على نصيب لا بأس به من التعليم بإنشاء أول جمعية نسائية في عدن، وذلك في الخمسينات سميت بالجمعية العدنية للنساء وتكونت الهيئة الإدارية من التالية أسماؤهن:

1- رقية علي محمد ناصر الرئيسة
2- سعيدة محمد عمر جرجرة النائبة
3- نجيبة محمد عبدالله مسؤولة مالية
4- نجيبة الفقي احمد عضوة
5- أم السعد لقمان عضوة

وفي هذه الفترة أسست السيدة ماهية محمد عمر جرجرة صحيفة (فتاة شمسان) وكانت هذه أول صحيفة نسائية تعنى بشؤون المرأة الاجتماعية والثقافية.

بعد ان تشكلت جمعية المرأة العربية التي كانت تنادي ببعض المطالب، التي تنادي بحرية المرأة وحق العمل والمشاركة الفعالة في النقابات العمالية ونادت بخروج المرأة سافرة بدون حجاب وعملت على حث

←

العيد الـ (49) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

ثورة 14أكتوبر.. الحامل الأكبر للهم الوحدوي